الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية — الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات

امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: جوان 2013

الشعب: **تسيير واقتصاد + تقني رياضي**

اختبار في مادة: **الفلسفة** — المدة: **03 سا و 30 د**

عالج موضوعاً واحدًا على الخيار:

الموضوع الأول: قارن بين الرياضيات والعلوم التجريبية.

الموضوع الثاني: يقول ديكارت: « إنّ حضارة كل أمّة، تقاس بقدرة ناسها على التفلسف».

دافع عن هذه الأطروحة.

الموضوع الثالث: النّصّ.

« إنّ المشكلة التي تواجهنا هنا، هي مشكلة أصل العلم الإنساني ومصدره. وفيها انقسم الفلاسفة إلى ثلاثة مذاهب:

الأول، مذهب العقلانيين الذين يقولون أنّ القوّة العاقلة في الإنسان – وهي في نظرهم قوة فطرية – هي الأصل الذي يَصدر عنه كل علم حقيقي، أو أنّها على الأخصّ مصدر أهم صفتين يتصف بهما العلم الحقيقي وهما: صفتا الضرورة والصدق المطلق.

الثاني، مذهب التجريبيين الذين يُرْجعون كل علم إلى التجربة. ويصفون العقل قبل التجربة بأنّه صفحة بيضاء، وقد يسمّى هذا المذهب بمذهب الحسيين [...]

الثالث، مذهب النقديين الذين يحاولون التوفيق بين الدَّعَاوَى المتعارضة التي يدّعيها أصحاب المذهبين الآخرين.

يفسّر النقديُّون «العلم» بأنّه نتيجة اجتماع عاملين، أحدهما صوري يَرْجِع إلى طبيعة العقل ذاته، والآخر مَادي يتكوّن من الإحساسات الدّاخلة في الإدراكات الحسّيّة. فإذا لم يوجد أحد هذين العاملين استحال وجود علم حقيقي، إذْ من المستحيل قطعا في نظرهم، أن نصل من طريق العقل الصرف إلى حقائق لها أيّة قيمة علمية على نحو ما يدّعي العقليون.

[...] وبهذا، يُوَفِّقُ "كانط" بين المذهب العقلي والمذهب التجريبي ويصل إلى نقطة أبعد بكثير من مجرّد التقابل بين الفكر والحسّ. فبالإحساسات نستطيع الوصول إلى علم صحيح، لأنّها تخضع – كما يخضع الفكر نفسه – لصورة عقلية أوليّة ».

أزفلد كولبي

المطلوب: اكتب مقالة فلسفية تعالج فيها مضمون النّصّ.